

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (2) | حلاوة الإيمان

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض الارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:00:00](#)

والله ذو الفضل العظيم مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في حلقة جديدة من برنامجكم حلاوة الايمان. الذي نستضيف فيه ضيفنا الدائم علي ابن عبد العزيز الشبل. اه عضو التوعية الاسلامية بالحج والاستاذ الجامعي. اه بوزارة التعليم العالي. حياك الله شيخنا الكريم. الله يحييكم ويبارك فيك - [00:00:39](#)

يحيي اخواننا واخواتنا المسلمين والمسلمات. اللهم اينما بلغ اليه هذا الاثير واسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم واياهم ممن ذاقوا حلاوة الايمان الله وممن حصلوها وممن اسبغ الله عز وجل عليهم نعمه ظاهرة وباطنة فرجعت عليهم بايمان كامل - [00:01:12](#)

يرتقون به في درجات الايمان حتى يرضى عليهم سبحانه رضاء لا يسخط علينا معه ابداه جواد كريم. اللهم امين اللهم امين. اه شيخنا الكريم لعل من يعني دائما يتطلع اليه المؤمن عندما يستمع الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي اذاق طعم الايمان حلاوة الايمان انه يصل آآ الى - [00:01:32](#)

هذه المرتبة آآ بعض الناس يظن انه هذي مرتبة يعني قد تكون يعني بعيدة نحن لا نتحدث عن مثاليات خلونا نعيش واقعا آآ من الواقعية والعفوية بعيدا عن المثالية. اه خطاب النبي صلى الله عليه وسلم كان للصحابة ذلك الجيل. وبين حنا الحين - [00:01:54](#)

هل مثل هذه المراتب يعني يمكن الوصول اليها آآ تقريبا للمثاليين للناس الان يتحدثون عنها. ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم صلي. سيد الاولين والاخرين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم - [00:02:15](#)

واختفى اثرهم الى يوم الدين اه مثل ما تفضلت يا أستاذ بنذر جاء في الحديث المخرج في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ذاق الايمان من رضي بالله ربا - [00:02:37](#)

وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم ذاق الايمان خبر بمعنى ادركه حصل اذا جمع هذه الاوصاف الثلاثة رضي بالله ربا الها يعبده ولا يعبد غيره. يعظمه ولا يعظم غيره تعظيم عباده. يرجوه ولا يرجو غيره - [00:02:51](#)

تعلق قلبه به وعندئذ وترفع عن ان يتعلق باهل الدنيا. الله. ورضي في الاسلام ديننا لم يتقرب الى الله الا بهذا الدين الذي شرعه ورضي لنا وهو القائل جل وعلا - [00:03:11](#)

في يوم عرفة في اخر حياته عليه الصلاة والسلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا ورضي بمحمد نبيا يعني امن ان يكون نبيه محمد الذي يتعبد لله به - [00:03:28](#)

هذا الحديث مثل حديثه في الصحيحين عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان حينما اجتمعت فيه هذا الخصال حتى لا يقول قائل هذا خاصة بكمل البشر وصالحهم وفضلائهم حتى انت يمكن ان تدركها - [00:03:47](#)

لكن ليست بالدعوة وبالتمني انما هو بالايمان القائم على العمل وعلى بذل اسباب هذه حلاوة ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه يبلغ الايمان في قلبه وفي عمله - [00:04:07](#)

وفي لسانه حتى تكون محبة الله ومحبة رسوله احب اليه من كل شيء متى يأتي هذا؟ اذا تعارض نازع نفسي مع مراد الله. اذا قدم مراد الله على مراد نفسه نعم. حقق وهم وهم متفاوتون - [00:04:24](#)

فيها. هم متفاوتون في تحققهم لهذه المرتبة وان يحب المرء لا يحبه الا الله قد يجدها الانسان في جلسائه وعشرائه سواء من الرجال او من النساء قد تجمعك مصلحة وعلاقة مع انسان - [00:04:41](#)

اتحب لاجل هذه العلاقة نسب مجاورة صحبة عمل ائتلاف طبعي ونفسي بينك وبينه. لكن اذا كان الباعث لها انك احبته لانه قام بدين الله وهو احبك لانها لانك قمت بدين الله. اجتمعتما على ذلك - [00:04:57](#)

يجد الانسان فيها لذة في الدنيا وجنة لو بذل فيها مهاجر ومال الدنيا كلها ما حصله وان يكره ان يعود الى الكفر بعد ان انقذه الله منه هذا يشمل من كان كافرا ثم اسلم ويشمل المؤمن الذي نشأ على الاسلام. يتصور انه نشأ على غير الاسلام - [00:05:14](#)

يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كراهيته ان يقذف في النار كراهيته للموت الذي معه اليم الم شديد وعذاب شديد في هذه النار هذي الخصال يذوق بها الانسان حلاوة الايمان. جميل. ما حلاوته؟ - [00:05:34](#)

يا شيخ ان نعبر هذه بالثمرات يعني هذه من ثمرات الايمان هذه من اعمال الايمان ومن ثمراته. جميل. جميل. فهي عمل يوصل لهذه المرتبة وايضا يدرك بها هذه الثمرة. جميل. ايش هي الحلاوة طيب يا شيخ هذي؟ الحلاوة - [00:05:51](#)

يعني لاحظ لما آآ شبهها عليه الصلاة والسلام بهذا التشبيه الاستعاري ذاق الايمان ذاق حلاوة الايمان. ثلاث من كن به من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. هو طمأنينة الايمان. الله. سكون القلب اليه انشراح الصدر به - [00:06:07](#)

حتى لو ان الدنيا اغلقت عليه جنته في هذا الايمان الذي يجده بعمله ويجده بايمانه. ولهذا لاحظ اهل الايمان مهما تكالبت عليهم شياطين الانس والجن والشر وانواع البلايا هم مطمئنون بالايمان الذي رزقهم الله جل وعلا في قلوبهم واعمالهم واقوالهم. الله. حتى قال - [00:06:25](#)

شيخ الاسلام رحمه الله لما اوذي الازى العظيم وسنة الله آآ ماضية مطردة انه اذا زاد الايمان زيد في البلاء. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:06:49](#)

فلا يعلمن الله الذين صدقوا في الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كلما زاد الايمان زيد في البلاء يقول هؤلاء الكمل ما يصنع بالنبي بنا اعدائنا؟ هم. انا جنتي في قلبي - [00:07:05](#)

وفيها ان جنة في الدنيا من لم يدخلها لم يدخل جنة عدن. وهي جنة حلاوة الايمان طمأنينة وانشراح الصدر به ورضا الانسان بربه وبنبيه وبدينه انا خروجي من بلدي سياحة. سياحة. انا قتلي شهادة. انا سجنى خلوة - [00:07:24](#)

الله جل وعلا ولهذا لا ينال اعداؤه في دين الله منه لانه في هذا كله يوظف هذه المظاهر السلبية ومظاهر النكد ومظاهر البلاء يوظفها طاعة لله بما اذاقه الله جل وعلا به من هذا الطعم - [00:07:44](#)

طعم الايمان. ولهذا طعم الايمان في حلاوته هو المفتاح الذي يقرب للمؤمن ثمرة الايمان في الآخرة برضى الله عز وجل عن عباده تأمل معي سلمك الله ويتأمل معي اخواني واخواتي المشاهدين والمشاهدات - [00:08:01](#)

في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يطلع الى اهل الجنة. فينادي فيهم ملائكته ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه. الله. قالوا الم يبيض وجوهنا ويمن كتابنا ويدخلنا جنته - [00:08:19](#)

فيجتمعون ويكشف سبحانه رداء الكبرياء عن وجهه فينظرون الى وجهه فلا يرجعون بنعيم اكمل ولا الذ من ذلك. وقال اني احللت عليكم رواية فلا اسخط عليكم ابدا. الله. ما الذي اتى بهذا؟ هو هذا الايمان الذي تعلقت به. المؤمن - [00:08:35](#)

امن بالله ولم يره بعيني رأسه. الله اكبر. لكن امن بالله لما رأى دلائل وشواهد وحدانيته وربوبيته كان من جزائه ان الله جل وعلا يريه هذا الشيء العظيم وهو ربه الذي امن به. الله. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الجنة - [00:08:55](#)

فيها ماذا؟ عين رأت واعظم ما لم تره العيون ربنا جل وعلا. وستراه في الجنان وهو اكمل نعيم يا اهل الجنة فيها ان ان يلتذوا وهذا من اثره في حلاوة الايمان ان يتلذذوا بنظرهم الى وجهه سبحانه وتعالى سبحانه الله ان يحقق لنا ولكم - [00:09:14](#)

اخواننا ذلك. الله. انه جواد كريم. اللهم امين. شيخنا الكريم هذه الحلاوة هي بداية آآ التلذذ وآآ الاستئناس بالنعيم الذي سيلقاه الانسان في الآخرة. لا شك انه كذلك هذه الحلاوة وهذه اللذة وهذه - [00:09:31](#)

آآ راحة البال وانسراح النفس بالايمان هي بداية ومقدمة للنعيم الابدى السرمدي الذي لا يحول ولا يزول سيتغير في جنان الله عز وجل في جنان عدن ولهذا لاحظ في منة الله على الناس في الجنة ذكر فيها اشياء - [00:09:49](#)

بعض الناس ما يتصورها حتى قال ابن عباس رضي الله عنهما اليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسم والا الحقائق متباينة اعظم التباين. الله. قال الله جل وعلا لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا - [00:10:07](#)

الشمس عند الناس مصدر الحرارة. الحرارة والدفع. لكن شمس الجنة ليست شمسا حارة وانما شمس اللذة. الله. ولا زمهريرة اي ولا شدة برد لما يجعله الله عز وجل لهم في الظل الظليل. وفي النعيم المقيم الذي ثمرته لما امنوا بالله سبحانه وتعالى. هذه اللذة - [00:10:21](#)

يجدها الانسان في صلاته ان صلى حقا نجدها في توحيده ان تعلق بالله صدقا يجدها في احسانه الى الخلق ما هو فقط الاحسان للناس حتى للبهائم. خرجت من بيتك واذا بهيمة - [00:10:41](#)

محتاجة الى شيء فاحسنت اليها. احسانك اليها تبتغي به مرضاة الله يكافئك الله عز وجل به في الصحيحين جاءت امرأة من بني اسرائيل وقد ادركها العطش وهي بغي تفعلوا الفعل القبيح. فنزلت في بئر فشربت - [00:10:59](#)

فلما ارتفعت واذا كلب اعزكم الله والحاضرين يلحق الثرى من شدة الله قد ادلق بلسانه قالت والله لقد بلغ العطش بهذا الكلب ما بلغ مني رحمته فنزلت فملأت موقها وهو - [00:11:18](#)

اللي يكون في رجلها مثل اه انواع الجوارب نعم مثل انواع الجوارب فملأت موقها ماء فسقت لهذا وشكر الله لها هذا الاحسان هذا الصنيع فغفر له وهي تفعل الفعل القبيح. وفي المقابل - [00:11:39](#)

امرأة عابدة تعبد الله حبست هرة فلا هي اطعمتها حتى تحيا ولا هي اطلقتها تأكل من خشاش الارض ما الثمرة؟ ان الله عاقبها وعذبها بهذه الهرة في الآخرة. الله. الاحسان الى الناس والى الخلق - [00:12:00](#)

باي انواع الاحسان يجد فيه الانسان حلاوة الايمان. اذا جاء يصلي الى المسجد في يوم حار او في يوم بارد يتعلق ويتخلص من علائقه يؤدي الفريضة لله عز وجل. يجد في نفسه طمأنينة. الله. انت يا ايها القلق - [00:12:18](#)

يا ايها المضطرب يا من اجتمعت عليك هموم الدنيا حتى اثقلتك واضاعتك جرب هذا المعنى اذا نادى المنادي للفجر او لغيره قم متوضاً لله. واخرج وصلي مع الناس وانظر الى السكينة التي تجدها في قلبك - [00:12:36](#)

اذا رأيت فقيرا فساعدته. اذا رأيت جاها فاعلمته. اذا ادبت زكاتك الواجبة في مالك اذا صمت شهرك اذا فعلت اي فعل ترجو به وجه الله لابد ان يكون في قلبك من اثره بقدر - [00:12:56](#)

ذلك بحسب ما معك من ايمان بحلاوته. ولهذا يمكن نجعل حلاوة الايمان معيار لايمان المؤمن. هم. كلما تلذذ بالعبادة كلما كان ايمانه اعلى. الله اكبر. وكلما نقص تلذذه كلما كان الايمان اقل - [00:13:12](#)

في الصيام والناس يصومون رمضان الصيام منهم من يصوم عبادة ومنهم من يصوم عادة من صام عبادة تلذذ بهذا الصيام ولو كان الوقت حارا. مهم. ولو كان عطفا شديدا. لكن يتلذذ بهذه - [00:13:30](#)

العبادة صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. كن من المؤمنين بذلوا مهج انفسهم وهم متلذذون وهم في حال من لذة الايمان ما يدركها الا من جرب بعضه انظر الى انس ابن النظر - [00:13:46](#)

يمكن القصص يلين القلوب. جميل. انس ابن النظر عم انس ابن مالك رضي الله عنه. وقد قتل في احد في اول الاسلام من كمال الايمان فيه معه تمرات وهم ينتظرون - [00:14:04](#)

مصادمة مواجهة المشركين فقال والله اني لاجد ريح الجنة من وراء احد. الله اكبر. كيف وجدها انس ولم يجدها غيره من الايمان من لذته من حلاوته من طعمه الذي تمكن - [00:14:20](#)

من قلبه وعمله وجوارحه القى بالتمرات قال لان بقيت حتى اكل هذه التمرات. ثم اجاهد في سبيل الله فاقت وادخل الجنة لهو زمن طويل تقدم رضي الله عنه واستبسل حتى لم تعرفه الا اخته بماذا؟ بينانه اي باصغر اصابع يده. الله. باي شيء؟ وجد حلاوة -

00:14:36

الصحابة رضي الله عنهم جاء عنهم اني لاجد ريح الجنة هذه الريح كيف وجدها؟ بطعم الايمان في قلبه اسأل الله جل وعلا ان يدركنا هذه المنزلة. الله. وان يذيقنا حلاوة الايمان. اللهم امين. في الدنيا قبل الآخرة. اللهم امين. انه جواد كريم. الله يعطيك العافية. انا يا

00:14:57 شيخ وانت تتحدث -

حببت اني يعني اقاطعك بالله لفظك هذا سالا من غسل ام هل صببت على افواهنا العسل؟ حديث يا شيخ رائق ورائع عندما نتحدث

والله عن حلاوة الايمان لكن انا اريد ان اختتم ان اذنت لنا شيخنا الكريم وقد يصاب الانسان بابتلاء - 00:15:17

ويصاب الآخر بالابتلاء ولكن هذا يتذوق فيه حلاوة وهذا يتذوق فيه مرارة وكبدا وعناء كيف يمكن ان ان نحبي قلب هذا؟ كيف يمكن

ان نوقظ؟ نقول له تلذذ بما انت فيه فقد يكون هذا خير لك في دينك ودنياك - 00:15:33

كيف نبعث يعني نستطيع ان نبعث الامل فيه ان يعيش هذه الحلاوة؟ احسنت في ايراد هذا السؤال وديننا والحمد لله ليس ديننا

متحكما على الناس حتى يخالف ما جبلهم الله عليه الحمد لله - 00:15:51

النبي عليه الصلاة والسلام اكمل عباد الله وخير من وطأت قدماه على هذه البسيطة ناله من اذى الناس ما ناله فحزن وفرح وجاءه

النقص في نفسه وجاءه النقص في اهله. ومع ذلك صبر عليه الصلاة والسلام. هذا الصبر - 00:16:08

يجد في نفس الانسان له معاناة مجاهدة فاذا جاهد نفسه يوظف الصبر في طاعة الله يجد في اخره ملذة مات ابنه ابراهيم فحزن

عليه. بكى عليه الصلاة والسلام. اللهم صل. استعظم ذلك الصحابة - 00:16:29

اتبكي يا رسول الله؟ قال انها رحمة جعلها الله فوقا. ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول

الا ما يرضي ربك الله نال منه الناس - 00:16:44

في مكة وفي المدينة قتلوا عمه حمزة وحزن جرحوه في بدر في احد جرحا عظيما حتى انغرست حلقة المغفرة في وجنته وكسرت

رباعيته. نعم. وتهشمت بيضة رأسه ومع ذلك صفر - 00:16:57

لان الله يقول ان يمسسكم قلع يمسسكم قرح فقد مس القوم المؤمن اذا جاءته المصيبة فهذه المصيبة اختبار من الله ولا بد ان تدركه

المصائب. في السراء بلاء في السراء وبلاء في الضراء. هذا البلاء - 00:17:14

يصيب الناس كلها منهم من يجزع وهذا غير المؤمن او ضعيف الايمان. وربما انتحر وربما اهلك نفسه المؤمن اذا عرف ان هذا من

قضاء الله وقدره صبرا. الله ثم اذا زاد ايمانه رضي به - 00:17:33

ثم اذا زاد اكثر فرح به ما هو بيفرح يبحث عن المصيبة يطلبها لا يفرح انه جاءته هذه المصيبة حتى يجدد علاقته بالله ويعظم صلته

بربه سبحانه وتعالى. الله اكبر. هذا التوظيف - 00:17:49

الذي يجب ان يكون عند المؤمن يستحضره مات حبيبك نقص مالك هلك ولدك اصبحت بالمرض اصبحت بالهم والغم وظف هذه البلايا

بانواعها صبرا على طاعة الله وقضائه ودفعها لها بالاسباب الشرعية لدفعها ثم اجعلها منة - 00:18:05

اجعل هذه المحنة منة لك. في هذه الايام يجري على اخواننا المسلمين انواع البلايا هي بلاء عليهم وعلينا. صحيح. لكن المؤمن يعرف

ان ذلك بسبب ذنوبه. وبسبب معصيته ثم يذهب يدفعها بالتوبة الى الله والرجوع - 00:18:27

الله جل وعلا فيحول هذه المحن الى منى الى علاقة تتجدد مع الله فعندئذ يعظم رجاؤه بالله وتوكله عليه ودعاؤه اياه فعندئذ يرقى

في درجات العبودية. وكلما رقى كلما كان اكثر ازديادا من حلاوة الايمان وطمأنينته. اللهم امين. الله يزيدينا واياك شيخنا -

00:18:44

نسأل الله ذلك. اللهم شكرا جزيلا لك شيخنا الكريم. جزاك الله خير. الله يعطيك العافية. الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام ونسأل

الله دوما. ان يزيدينا اه حلاوة الايمان. هنا انتهت حلقتنا وما زال برنامجنا مستمرا التقييم على خير. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:19:10

الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم -

00:19:30